

التعرف على القرآن

(46) هذا المعنى في قالب العبارات: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ، إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) (القيامة 22-23). استخدم القرآن لفظة "النظر"، لأنه لا توجد كلمة أنسب من هذه الكلمة، لأداء الغرض والمقصود، ولتجنب الاشتباه يوضح في مكان آخر: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الأنعام//103). يلاحظ القارئ أنه بالرغم من التشابه اللفظي، لا يوجد تشابه بين هذه الأمور، ويختلف كل عن الآخر اختلافا كاملا. والقرآن لتجنب الخطأ بين المعاني العالية والمعاني المادية، يأمرنا بإرجاع المتشابهات إلى المحكمات. (...أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْذَهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ ..) (آل عمران/7) بعض الآيات محكمة، أي أن لها ذلك